

تحذير: تأخر تشخيص حصى المسالك البولية قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة



تشير الدكتورة سفيتلانا كالينينا أخصائية أمراض المسالك البولية وأمراض الذكورة إلى أن: "حصى المسالك البولية مرض شائع وخطير ومن الضروري تشخيصه في الوقت المناسب لتجنب المضاعفات الخطيرة".

ووفقا لها، "تعتبر حصى المسالك البولية مرضا خبيثا لأنها لا تظهر أي أعراض في مراحلها المبكرة. ولكن، هناك علامات معينة يجب أن تنبه الشخص وتضطره إلى استشارة الطبيب".

ومن بين هذه الأعراض، ألم أسفل الظهر الذي يعتبر الأكثر شيوعا، وخاصة عندما تبدأ الحصوة بالتحرك في الحالب. ويمكن أن يكون الألم خفيفا أو حادا وعلى شكل مغص ينتقل إلى الفخذين والمنطقة الاربعية أو إلى البطن.

وتقول: "من المهم الانتباه إلى طبيعة الألم، حيث أن الألم المفاجئ والشديد الذي يشتد مع الحركة هو سبب لطلب المساعدة الطبية الفورية".

وتشير إلى أن الرغبة المتكررة في التبول والشعور بعدم الراحة أثناء التبول قد يكون مؤشرا أيضا على تطور المرض.

وتقول: "قد تشير هذه الأعراض إلى تهيج المثانة بسبب الحصوة، خاصة إذا كانت موجودة في أسفل الحالب أو المثانة. وقد يكون هناك شعور بعدم إفراغ المثانة بشكل كامل".

ويشعر الشخص بألم عند التبول (عسر التبول)، عادة عند وجود التهاب في المسالك البولية، الذي غالباً ما يصاحب حصى المسالك البولية.

و يمكن أن يكون الألم حارقاً أو قاطعاً. كما يجب الانتباه إلى التغيرات في لون وشفافية البول.

فقد يصبح عكراً مع وجود رواسب، ما يشير إلى وجود أملاح وبلورات فيه، والتي يمكن أن تتكون منها الحصى لاحقاً.

ووفقاً لها، حتى وجود كمية صغيرة من الدم في البول يعتبر علامة مثيرة للقلق. وقد يصبح لون البول وردياً أو أحمرًا أو بنياً. يمكن أن يكون البول الدموي مرئياً أو يكتشف أثناء الاختبارات المعملية. فماذا نفع عند اكتشاف أحد هذه الأعراض؟ قبل كل شيء لا داعي للذعر ولا ينصح بمحاولة علاج المسألة ذاتياً، بل يجب استشارة طبيب مختص لإجراء الفحوصات اللازمة لتحديد السبب ووصف العلاج اللازم.

وتشير إلى أن: "فحوصات تشخيص حصى المسالك البولية تشمل إجراء تحليل عام للبول والفحص بالموجات فوق الصوتية والتصوير الشعاعي والتصوير المقطعي المحوسب".